وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

أثر توظيف قصص الإعراب المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

رسالة قدّمتها

وسنـــاء محمـــد فـــرج نعمـــة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية).

بإشراف

الأستاذ الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

الأستاذ المساعد الدكتور
مازن عبد الرسول سلمان

١٤٣٣ هـ

٢٠١٢م

مشكلة البحث:

إن مشكلة ضعف التلامذة في قواعد اللغة العربية تكاد تكون عامة ،وهي تواجه أغلب المراحل الدراسية، ولا تختص بمرحلة دراسية معينة لذا وجب التفكير في استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة للإسهام في إيجاد علاج لهذهِ المشكلة واقتراح بعض الحلول المناسبة؛ لأنها مفتاح الخطاب ولغة التعبير ذلك أن من أهم المشكلات التي يواجهها التلامذة في المرحلة الابتدائية هي صعوبة فهم مادة قواعد اللغة العربية، واستيعابها، وتطبيقها فضلاً عن انها تلازمهم في المراحل الدراسية اللاحقة كافة، انتهاءً بالدراسة الجامعية. ويرى المربون ان القواعد صعبة وجافة على الرغم من تطور طرائق التدريس واساليبه، ويمكن تحديد الصعوبة في ان القواعد ليست الا تحليلاً منطقيًا فلسفياً للغة (الجومرد،١٩٦٢،١٦٦)، ويرجع عزوف التلامذة عن تعلم قواعد اللغة والضجر منها وضيق صدرهم بتحصيلها إلى طريقة تدريسها التي تعتمد على حفظ القواعد النحوية من غير دراسة تحليلية لها ولا تطبيق واسع عليها، والى عدم الربط بين القاعدة والمعنى ،مما يحيل الدرس إلى جفاف وجمود لهذا يجب على المعلم الذي يقوم بتعليم قواعد اللغة العربية أن يفكر جدياً في تيسير تعليمها ويفهم أن القواعد وسيلة لا غاية (وزارة التربية،١٩٩٠،١٥٦).

إنّ ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية امر لا يمكن انكاره او اهماله، ونستطيع أن نلحظه بأدنى استماع، وبأيسر نظرة الى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة، حتى بين معلمي اللغة العربية، فكيف بها بين أوساط المتعلمين(البجة،١٩٩٩،٢٤٩)، ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية فمن العسير اختيار الطريقة المناسبة التي تصلح لتدريسها، ومعظم الطرائق المتبعة جامدة وغير مرنة(الدليمي وكامل ،٢٠٠٤، ٤١).

وقد تعددت أسباب الضعف في اللغة العربية ،وبجميع فروعها من نحوية وإملائية، أو تعبيرية، وذلك لانتشار العامية، وسوء تصميم المناهج المدرسية وافتقارها الى عنصر التشويق ،ومنها ما يتعلق بالمعلم وعدم تأهيله التأهيل المناسب وطريقة تدريسه، ومنها ما يرجع إلى التلميذ نفسه وعدم رغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية (النصار،٢٠٠٧، ٢-٣).

ومن ضمن المشكلات التي تجعل من القواعد مادة صعبة وجافة كونها لا تكتنف كثيرًا من عناصر الجذب والتشويق فتعمل على الحفظ والتلقين فقط مما جعلها اكثر صعوبة (روَّاي،٢٠٠٩، ٢٤)، والشكوى من ضعف التلامذة في قواعد اللغة العربية لا زالت شاخصة أمام المربين وهي من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين منها، فيقاسون في سبيل تعلمها؛ لانها تعتمد على مهارة المدرس في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيلها الى اذهان المتعلمين (زاير وعايز،٢٠١١،٣١٧-٣١٨).

وقد لمست الباحثة من خلال تجربتها في التعليم بأن الضعف والنفور شائع في مدراسنا وخصوصاً في مادة قواعد اللغة العربية إذ يلاحق التلامذة الى الصفوف المنتهية، وسببه الرئيس هو تحفيظ التلامذة من دون فهم ،واستيعاب لطبيعة وضع الكلمات في الجمل ومواقعها فيها، وتأثير دقة تحريكها في تحديد معاني الجمل، وعدم توظيف الوسائل التعليمية المناسبة لمادة القواعد .

وقد اجريت دراسات عديدة لتيسير تدريس قواعد اللغة العربية من خلال تجريب طرائق واساليب ،ووسائل عديدة، عربية وعراقية، ومن هذه الدراسات(العراقية) دراسة الماضي ١٩٩٤، ودراسة العزاوي٢٠٠٤، ودراسة العوادي ٢٠٠٦، ودراسة التميمي٢٠١١، ودراسة نوري ٢٠١١.

لذا ارتأت الباحثة توظيف قصص الاعراب المصورة، وذلك محاولة منها في معالجة أو تقليل حالة الضعف في الذي أصاب تدريس قواعد اللغة العربية،

لعل هذه الدراسة تكون مكملة للدراسات السابقة وتسهم في حل قسم من جوانب المشكلة أو تخفف من حدّتها .

أهمية البحث:

لقد خص الله سبحانه وتعالى الانسان بالعقل والقدرة على التعبير الصوتي فكان مظهرًا للسلوك البشري(عطية،٢٠٠٧،١٥) "فهو الكائن الوحيد الذي يعطي للموجودات اسماء، لذلك فان للغة من الاهمية ما يعادل اهمية خلق العالم".

(السامرائي ،١٩٦٢، ٩)

فلها بهذا فضل التواصل بين البشر فبها يعبر كل شخص عمّا يختلج في خاطره بجمل تؤدي إلى التواصل مع بني جنسه ،وهي أعظم الشعائر التي تميز الأمم، ويكفي القول إنها تميز الإنسان عن الحيوان (المسلّاتي،٢٠١٠،١٧)، واللغة منهج التفكير والتعبير والاتصال فبالرموز(الكلمات) المسموعة أو المكتوبة تترجم إلى معان ويتم تحليلها وتفسيرها وتعبر عن الأفكار، فهي نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات ، فاللغة سمة إنسانية للبشر ووعاء ثقافي له.

(مدكور،٢٠١٠، ١١١-١١٢)

فضلاً على انها وسيلة من وسائل الاتصال بين ابناء الامم والشعوب، ومن خلالها يستطيع ابناء الامم التفاهم والتخاطب فيما بينهم بالأصوات التي يعبرون بها لتحقيق اغراضهم في المجتمع الذي يعيشون به(ابراهيم،١٩٨٤، ٤٣)، فبها يُحفظ تراث الامة ويطّلع الفرد على تراث الامم ، وهي اداة التعليم والتعلم واداة للتأليف والتعبير ،اذ يستطيع الانسان ان يعبر بوساطتها عن افكاره ومشاعره (سليمان وجابر، ٢٠٠٥،١٠)، وهي الجسر الذي ينقل العلوم من عصر الى عصر آخر ومن جيل الى جيل آخر وهي وسيلة تصل بين الحياة والفكر فتسبق وجود الاشياء واحياناً تلحقها ، فالفكرة التي تجول في الذهن مجردة تنتقل الى اذهان الاخرين بوساطة

اللغة(مبارك،١٩٦٤،١١٤)، فاللغة اداة التفكير البشري، وهي سمة انسانية متمثلة بصوغ حركاته ،ووعائه منذ اقدم العصور لكون اللغة تعبر عن هوية الامم ،وتمثل همزة الوصل بين الماضي، والحاضر لكون ابعادها التاريخية لها جذور فهي تستوعب العصر، والتكنلوجيا الحديثة ،وكذلك فلها جوانب وجدانية لتشكيل كيان الامم.

والعربية هي واحدة من هذه اللغات التي تمثّلت فيها هذه الخصائص ومما يُعلي شأنها دون غيرها من اللغات اشارة القرآن الكريم اليها في اكثر من آية مباركة وهذا دليل التشريف والتكريم من لدن الباري عز وجل ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة فصلت:آية٣) وقوله ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (سورة الشورى:آية٧) واكدت الاحاديث النبوية والاثار الواردة على فضل اللغة العربية وذم اللحن فيها وفضل اعراب القران والاحاديث النبوية (الباتلي،٢٠٠٦، ٢٥٨).

وقد جاء في كتاب فقه اللغة للثعالبي: " فان من أحبَّ الله أحبَّ الرسول المصطفى (ﷺ) ، ومن أحبَّ النبي العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن احبَّ العربية عني بها وثابر عليها وصرف همّته اليها". (الثعالبي، د.ت، ٢)، وفي الأثر عن ابن عباس(رضي الله عنهما) قال، قال: رسول الله (ﷺ)" أحبوا العرب لثلاث، لأني عربي، والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي"[١].

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) "تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة" وقال ايضًا في كتابه الى ابي موسى الاشعري" مُرْ من قِبَلَك بتعلم العربية فانها تدل على صواب

[١] الطبراني، المعجم الكبير،١١/١٩٨٣،١٨٥م.

الكلام".(آل مبارك،٢٠٠٦،٥)؛ لانها من اللغات التي اثبتت خلودها وديمومتها رغم الصعاب والظروف التي مرت بها بين لغات الشعوب ، فهي اللغة التي حفظها الخالق وتشرفت بكلامه ،فخلودها بخلود كتابهِ العزيز فضلاً عن انها تحمل بإحسانها سنة نبينا(ﷺ)، وفقه العلماء وحضارة الامة وتأريخها وثقافتها لعدة قرون مضت (معروف، ١٩٨٥، ٣).

ولذلك حرص المسلمون على العربية بأن ربطوها بدعوة الناس الى الاسلام ، فكان من دخل الاسلام يتعلم العربية تعبدًا وتعظيمًا لها فبرز علماء وفقهاء وادباء اتقنوا العربية واصبحت لغة التعبير عن علومهم بل ووسيلتهم الاولى في الدعوة الى الله وذلك كله لانهم اخذوا العربية مع الدين واعطوها من الولاء والقداسة ما اعطوا للدين فكان لها البقاء ،والنماء ،والجدة (محجوب،١٩٨٦،٢٠)، ولذلك كان ابو عمرو بن العلاء يقول :"علم العربية هو الدين بعينه" (زيدان،١٩٨٣،٣٢٣)، وفي ذلك استشعار من لدن اسلافنا رحمهم الله بأهمية اللغة العربية وضرورة الالتزام بقوانينها وسننها حفاظاً على صحة الكلام وصواب العبارة وصولاً الى الغاية السامية الا وهي الحفاظ على القران الكريم.

ولعل من اهم ملامح هذا الاهتمام وهذه العناية الفائقة بهذه الغاية السامية الخطوة الرائدة التي اسسها الامام علي(عليه السلام) بوضعه اللبنات الاولى لعلم النحو الذي هو عمود بقاء العربية وسبيل الحفاظ عليها من اللحن والخطأ.

وترى الباحثة ان اللغة العربية هي اللغة التي تمثل تراثنا الإسلامي الخالد من علوم وحضارة وادب ، وهي أداة التواصل إلى المعارف والمهارات ، وتعد لغة خالدة غنية بمفرداتها وتراكيبها، لانها من أدق اللغات نظاماً وأوسعها اشتقاقاً وأجملها أدباً فأصبحت لغة العلوم والآداب والفنون قروناً طويلة وقد تحدت الصعوبات عبر

العصور فهي بحق لغة دين ودنيا ، وهي المعبّر عن وحدة الامة وتماسكها وارتباطها أرضاً وشعباً.

وقد نصّت التشريعات التربوية في وزارة التربية مؤكدة على سلامة اللغة العربية اذ جاء في المادة الثانية "على المؤسسات التعليمية في مراحل الدراسة كافة اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم ، وعليها أن تحرص على سلامتها ، لفظًا ، وكتابةً ،وتنشئة الطلاب على حسن التعبير والتفكير بها وإدراك مزاياها والإعتزاز بها".

(المظفر، ١٩٨٧، ١٢٥)

ومن توجيهات وزارة التربية إلى المدارس الابتدائية التي شرعتها أن يجعلها المعلم نصب عينيه كون اللغة العربية لغة حية ،ويجعلها متصلة الأجزاء ،وإسماع التلامذة قدر الامكان الكلام الصحيح وتجنب العامية ،واتصالها ببقية المواد وذلك لتحقيق الغاية المرجوة من تعليم اللغة العربية (وزارة التربية،١٩٦٣، ٢٥).

وتعدُّ القواعد النحوية من اهم فروع اللغة العربية ، واكثرها اعتمادًا على العقل، ومنها ينطلق المتعلمون الى بقية فنون الكلام وتتكون لديهم احكام لغوية وذهنية تعتمد على القياس والتحليل والتعليل، فيتوافر لهم حسّ لغوي يمكّنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير بها والانطلاق منها (اللبدي،١٩٩٩،٨١).

إن الهدف من تدريس القواعد هو تقويم الأذن في السمع، واللسان نطقاً وكتابةً أي جعل التلامذة قادرين على الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة مع إظهار الحركات عليها(أبو الهيجاء،٢٠٠٧،١٢٧)؛ لأنَّ اعراب الكلمات بحركاتها والجمل بصورتها الصحيحة الخالية من اللحن من خلال ضبط النطق، يعد من أجلّ العلوم التي تصون اللغة العربية وقواعدها لما فيها من استقراء لكلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزاء الكلام التي يتكون منها.

(ابن السراج،٢٠٠٩، ٥)

والاهتمام بتدريس القواعد يتحقّق بجانبين اولهما: الجانب النظري الذي يتمثل في تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة وهو مهم لكون استعماله من الضوابط لمقومات انتقال اثر التعليم ،اما الآخر فهو الجانب الوظيفي ويستعمل في مواقف مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والاستماع ،وان هذين الجانبين يقوّمان اللسان ويصححان المفاهيم والألفاظ، وينميان الثروة اللغوية والتمييز بين الخطأ والصواب، والتعمق في اللغة والمشتقات وفهم القضايا النحوية والصرفية وتيسير مدارك التلامذة في فهم ما يقرؤون ويسمعون (زاير وعايز،٢٠١١،٣١٦).

"والمربون جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة العربية صعبة وجافة على الرغم من تطور طرائق التدريس ،وإتباع هذه الطرائق أساليب منطقية مناسبة لمدارك التلامذة، وان تميز اللغة العربية عما سواها بالتحريك ،هو الذي حتم علينا العناية بالنحو ،لضبط أواخر الكلمات فيها" (زاير وعايز،٢٠١١،٣١٧).

ويرى المتخصصون أن عملية تعليم القواعد النحوية ينبغي أن تبدأ من الصف الرابع الابتدائي ، وذلك لكون القدرات العقلية تستوعب بالتدريج وتتطور في المراحل اللاحقة كونها أساس عملية التعليم (جابر وآخرون،١٩٨٠،١٣٣).

والتدريس هو النشاط التواصلي الذي يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمته الحقيقية، ويتضمن سلوكه مجموعة الأفعال التواصلية، والقرارات التي تم استغلالها ،وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل بوصفه وسيطًا في أداء موقف تربوي – تعليمي(الحيلة،١٩٩٩،٢٤)، ولطريقة التدريس اساليب وادوات ووسائل يؤديها المدرس بغية الوصول الى تحقيق اهداف الدرس ويكون عنصراً من عناصره لكونه يمثل حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج وهذا بدورهِ يحقق الاثر المطلوب في التعلم (عطية،٢٠٠٨، ٢٨)، وعملية نجاح طريقة التدريس تعتمد اساسًا على اسلوب

التخطيط للنشاطات والإجراءات العقلية والسلوكية وبذلك فإنها تُعنى بفاعلية المتعلم وزيادة اشتراكه وتشجيعه ،ودفعه إلى استثارة التفكير (عبود وأمين،٢٠١١،٣٣).

ولاشكَّ ان معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس المتنوعة ،وقدرته على استخدامها ، تساعده حتما على معرفة الظروف التدريسية المناسبة لذهنيات التلامذة وقدرتهم العقلية لاستيعاب المعلومة، بحيث تصبح عملية التعليم شيّقة وممتعة ،ومناسبة لإمكانياتهم (مرعي والحيلة ،٢٠٠٥،٢٥).

وترى الباحثة ان لطرائق التدريس الحديثة اثرها في اظهار ايجابيات المتعلم إذ تؤدي الى اظهار قدرات التلامذة الكامنة والارتقاء بها وتظهر من خلال نتائج التحصيل، لكون الطرائق الاعتيادية اصابها الجمود وقلة الفاعلية .

ويمكن لطرائق التدريس أن تؤثر في محتويات المنهج ولكنها ترتبط بوسيلة التعليم على أوسع نطاق لتحقق توازن مع التعليم التقليدي ،وان اللغة الام واللغة الرئيسة للاتصال تعد من أولويات الدراسة من بقية المواد التعليمية.

(بلانك،١٩٩٢، ٢٣ –٢٤)

وتأتي أهمية الوسيلة التعليمية المتعلقة بالموضوع الى تحسين التدريس، وزيادة فاعليته ،فتعمل على تحرير المعلم من الروتين واستثارة التفاعل الصفي وتنشيط دافعية التلامذة ورغباتهم ،فضلاً عن ترسيخ المادة واحتفاظ التلامذة بها وذلك لإشراك مختلف حواس المتعلم (العزاوي،٢٠٠٩،٢٤٣–٢٤٤)، وقد أولى المربون اهتماماً كبيراً بعملية التعلم والتعليم على مر العصور ومحاولاتهم لتحسينها ولقد كانت نظرتهم إلى الوسائل التعليمية منذ القدم نظرة احترام لما لها من اثر في تحسين هذه العملية.

(عبيد،٢٠١١،٢٠)

ومن الوسائل المعينة على تدريس مادة اللغة العربية، وسائل حسية وشبه حسية ،فالوسائل الحسية هي التي تؤثر في القوى العقلية بوساطة الحواس ،وذلك بعرض ذات الشيء أو انموذجهُ أو صورته، فتجلب السرور للتلامذة وتجدد نشاطهم

،وتحبب إليهم المادة، وتساعد على تثبيت المعلومات والحقائق في أذهانهم، وتقوي نواحي التفكير وتدعو إلى دقة الملاحظة.

(الخزاعلة واخرون ،٢٠١١،٤١٦)

إن استعمال وسيلة تعليمية في عملية التعليم تتبين ثمارها التربوية في أنها تجعل من العملية التعليمية تتفاعل بين التلامذة والمعلم وتؤدي إلى الايجابية واستثارة التلامذة وكذلك تزيد من خبراتهم؛ لأنها تعمل على استعمال أكثر من حاسة في التعليم وهذا بدوره يعمل على ترسيخ وتعميق المادة الدراسية وتنمي القدرة على التفكير العلمي السليم مع شعور المتعلم بأهمية ما اكتسبه من معلومات وهذا كله يعمل على إثراء مباشر للعملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة.

(الدعيلج،٢٠١١، ٣٨-٣٩)

إن استعمال الوسائل والتقنيات التعليمية تحقق الأهداف التربوية من جانبي التربية والتعليم ،وانها تعمل على العناية برغبات التلامذة وإبعادهم عن الملل والضجر وتكوين روح المرح والحيوية والنشاط وحب الاطلاع وإدراك العلاقات في معرفة مكونات الموقف التعليمي، ومن جانب آخر معالجة مشكلات التعليم والتي تتمثل في ترسيخ المقرر الدراسي بشكل فعّال وايجابي وتذليل بعض العقبات وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية (الدعليج،٢٠١١، ٤٨-٥٠).

وتعد الوسائل التعليمية ايضاً أداة تصميم العملية التعليمية وهي أساسية لتيسير التعليم وإثرائه لانها تساعد التلامذة على التشويق وزيادة الدافعية لديهم.

(الورفلي وآخرون،٢٠١١،٥٤٠)

لان عملية الإثراء التعليمي بالوسائل التعليمية تغني التلامذة وتساعدهم على تنمية المهارة العقلية وتعمل على فهم المواقف المعقدة والربط بين المفاهيم المختلفة.

(عبيد،٢٠٠٩،٧١)

وان من واجبات المعلم داخل غرفة الصف استثارة الدافعية لدى التلامذة وتوجيهها لتوليد اهتمامات معينة لديهم وتعد من الأساسيات التي تعتمد عليها الأهداف التربوية التي يعتمدها النظام التربوي، وان استعمال الوسيلة التعليمية لا يقتصر فقط على توضيح المفاهيم وتقريبها، وإنما يعطي الحيوية والنشاط ،ويحقّق هدف التعلم الصفي ويجعله عملية مستمرة (عبود وأمين،٢٠١١،٥٢ –٥٣).

والاستثارة الحسية عاملٌ مهمٌ في تطوير شخصية الإنسان وتكاملها، وإذا كان إثراء عقل الإنسان ببيئة حسية غنية بالمثيرات تسهم في إتاحة الفرصة لطاقاته بالظهور فان العلاقة القوية بين الاستثارة الحسية واتساق الذات تدفع بالإفراد إلى المشاركة بشكل فعّال في انجازاتهم واتخاذهم للقرارات الصائبة تُجاه المواقف التي تواجههم في حياتهم اليومية (الصالحي،٢٠١٠، ي).

إن الله تعالى خلق الانسان وزوده بالبصر ،والسمع، والعقل، واللمس ،وبالشم، وجعل لكل من هذه الحواس وظيفة لا يؤديها غيرها وجعل كلاً منها منفذًا من منافذ التعلم، والمعلومة التي تدرك بأكثر من حاسة تكون ادعى للثبات في ذهن المتعلم، فالتعلم الفعّال هو الذي يشترك بأكثر من حاسة وهذا ما اكده المربون بضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية، وذلك لتحقيق اهداف التعليم بوقت اقصر وجهد اقل فيكون ادعى للثبات في ذهن المتعلم ومن ضمن تلك الوسائل التعليمية التي تم تصنيفها هي الصور والرسوم والقصص (عطية،٢٠٠٨، ٩٥ –٩٦).

وترى الباحثة ان الوسائل التعليمية تلعب دورًا مهماً في تحسين عملية التعليم والتعلم فكلما كانت ادوات التعلم التي تسهل وتفسر الحقائق والمفاهيم في المقرر الدراسي اقرب الى الواقعية اصبح لها معنى ملموسًا ووثيق الصلة بالاهداف التعليمية.

ومن الوسائل التعليمية العملية هو استعمال الاسلوب القصصي لكون النفوس مولعة به منذ القدم (زاير،٢٠١١،١٢٠).

بدأت حياة الانسان بقصة على وجه الارض؛ لان الاسلوب القصصي من انجح الاساليب للتقويم ،والهداية ، لانها مثيرة لعواطف الخير صارفة عن نوازع الشرّ، اذ كانت القصة منذ القدم ولم تزل رفيقة الإنسان في جميع المراحل التأريخية، لكونها تعبر عن آماله وآلامه، وهي تكشف نظرته للحياة، وفلسفته فيها سواء أكانت القصة مسموعة أم مكتوبة أم مشاهدة فان إقبال الإنسان عليها كان بالفكر والوجدان لما تحمله من شغف وشوق (نقرة،١٩٧١،١٠-١١).

وتؤكد سيمونز Simmons ان الوسيلة الاكثر فاعلية وتأثيراً في تغيير العقول والاتجاهات واساليب التفكير وحتى في تغيير العقائد والقيم لدى الافراد وفي جميع المراحل العمرية هي القصة وتعد شكلاً من اشكال الخرائط العقلية لكونها تلامس اللاشعور ،اما بيات Bayyat فيصف القصة بانها كالهواء والدورة الدموية للإنسان.
(قطامي والفرا ،٢٠٠٩،٤٨)

وتأتي أهمية قراءة القصص في اكساب التلامذة أنماطاً سلوكية ملائمة تسهم في النمو اللغوي لإثراء الحصيلة اللغوية، والعقلي المتمثل في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة من خلال التذكر والحفظ عن طريق التخيل، والنمو الاجتماعي من خلال بث العواطف النبيلة وطبع الخلق الفاضل، والنمو النفسي ويتمثل في الدور الانفعالي والمشاركة الوجدانية لكون المستمع يتوحد مع الشخصيات التي تذكر في القصة (عبد الحميد،٢٠٠٦،٩٥-٩٨).

إن أسلوب إنزال الصور الفوتوغرافية مع القصص اعتمدتها الكثير من المجلات وهو ابتكار لعالم السيناريوهات فيرغم القارئ على متابعة القصة بحواسه

جميعاً، حتى يخيل إليه انه يشاهد فلماً متحركاً، لموضوع ومضمون وشكل الحُبكة والصراع وهذا بدوره يجعل السرد متكاملاً (الموسى،٢٠١٠،٣٠٧-٣٠٨).

ويجوز للمعلم استعمال القصة بطريقة السرد أو بالطريقة الحوارية ،ويجوز أن يستعمل الطريقتين معاً كما أشار إلى ذلك الكتّاب النفسيون ومنهم (جورج اليوت)، و(فيلدنج)، و(مردث) لكونها تعد من الطرائق التحليلية المباشرة (نجم،١٩٩٦، ٩٩).

واذا احتوت القصص على شخصيات تقوم بأفعال ضمن مواقف، فإنها تتضمن نماذج مناسبة للقصص، وبذلك يكون الانموذج المستعمل عنصراً يؤدي الى تغيير القيم والاتجاهات والسلوكيات، ويظهر من خلال المكون الذي ادّت اليه القصة فمنه معرفي ، وانفعالي (قطامي والفرا،٢٠٠٩،٤٧).

ومما يجدر الاشارة إن لأدب الاطفال أهمية في التزود بالخبرات والوصول إلى الرقي بالمحصول اللغوي لكونه يساعد في إثراء القاموس اللغوي فتتوضح المعاني والمفاهيم التي كانت غامضة وكذلك إذا كانت القصة مشاهدة بالصورة وتفسرها فتمده بالأفكار الجديدة والخبرات (نجيب،١٩٨٢،٥١)، وإن أدب الأطفال الذي يشمل القصص ينمي المعرفة وخصوصاً اللغة ويعود التلامذة على القراءة السليمة نحوياً وصرفياً، كونه يعتني بضبط الكلمة بنيةً وإعراباً في الحقول التربوية كافة (قطامي والفرا،٢٠٠٩، ٢٠٥-٢٠٦)، والعمل القصصي هو عمل متكامل منذ البدء وحتى الخاتمة، وكل جزء منه له هدف، وغاية فيكون العنوان مفتاحاً للقصة وللبدء وظائف منها التشويق والإيقاع النثري، وتحديد جو القصة النثري.

(العنبكي،٢٠٠٤،١٧-٢١)

تأتي أهمية القصة لتنمية كثير من المهارات والقدرات كالتواصل والحديث والإنصات والتنمية وإثراء المصطلحات اللغوية والقرائية، والجو الذي يسوده من الشعور بالأمان والحب فضلاً عن المتعة والاسترخاء، وكونها من أقدم الوسائل لذا

أثبتت الكثير من الدراسات أهميتها للنمو (القزويني،٢٠٠٨،١٣٠-١٣١)، ولذلك نجدُ: "أن القصص والحكايات يوظفها العالم أجمع للمساعدة في التنشئة الثقافية وتربية الطفل على المستوى التعليمي أولاً والمستوى الإرشادي وتعديل السلوك ثانياً". (عبد الحميد،٢٠٠٦،١٤٣)، ويسهم المدخل القصصي في تحقيق الهدف التربوي فهو يتيح الفهم والاستيعاب مع استمالة العواطف تجاههم وهي تربي الخيال وتسمو به وتنمي المواهب والفضائل الخلقية، ولها وظائفها التربوية في تقويم النفس فضلاً عن التسلية والفكاهة وتعمل على غرس العادات الحسنة ،كونها تناسب جميع الأعمار ولمختلف المراحل الدراسية (حسين،٢٠٠٩،٣١).

تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي ،من الطرائق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذهِ الطريقة تعد من اقدم الطرائق التي استخدمها الانسان لنقل المعلومات والعبر الى الاطفال ،وهي من الطرائق المثلى لتعليم التلامذة خاصة الاطفال منهم ،كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية ،والخلقية، بصورة شيقة وجذابة (الخزاعلة واخرون،٢٠١١،٢٣٩)، وبذلك فان القصة فضلاً عن انها لون ادبي فهي من المؤثرات العلمية التكنلوجية التي تساعد على تقريب المفاهيم المجردة

من خلال تنمية المعلومات وتوسيع الخبرات وغرس القيم المرغوبة وتنميتها (احمد،٢٠٠٩،٨٥).

يعد استعمال القصة التعليمية إحدى الوسائل التعليمية / التّعلُّمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان التلامذة وعقلهم معاً كما إن الرواية القصصية تُحدث تنوعاً معرفياً لدى التلامذة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لديهم في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي

قد تحدثها تلك الوسائل(نبهان،٢٠١٢،١٠٠)، فالقصة إحدى وسائل الإيضاح التي تستعمل للاستثارة، والتشويق وبعث الرغبة للتلامذة لما تملكه من روعة التخيل والتصوير (نجم،١٩٩٦،٤٢).

ثمَّ إنَّ استعمال القصص المصورة بوصفها وسيلة تعليمية لها شروط في التدريس منها وجوب ارتباط القصة بموضوع الدرس، وملاءمتها لأعمار التلامذة ،وان تدور القصة حول افكار وحقائق ومعلومات وتقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلامذة ويدفعهم الى الانصات والاهتمام ، وتكون الحوادث المقدمة في اطار القصة متسلسلة ومتتابعة وفي هذهِ الشروط يتبين ان اتباع الطريقة القصصية في التدريس تتطلّب ان يكون المعلم له قدرة كبيرة في القاء السرد القصصي الذي يتناسب مع مستوى تلامذة المرحلة التي يعمل بها ، وترتبط بموضوعات المنهج المقرر،وكما يتضح ان هذهِ الطريقة يمكن ان تستعمل في فروع اللغة العربية (القزويني،٢٠٠٨،٢٤٠).

ومن أسس التطبيق الناجح للدرس عن طريق القصة هو مناسبة الصوت والحركات الإيقاعية التي يبديها المعلم أثناء سرد القصة، ودمج التلامذة ،وتفاعلهم ، وتوضيح العلاقات التي تربط بين حوادث وشخصيات القصة التعليمية من خلال التلامذة، الجذب والتشويق؛ لأنه من المتوقع ان يقلده التلامذة ، وتكون قراءة المعلم للقصة بصوت فنمذجة صوت المعلم السردي او التمثيلي ،إذ يسمع صوت نغمي محدد له صفة عال لتحدد العلاقات بين الشخصيات التي تدور حولها حوادث القصة، وذلك لتكشف الأشياء الصعبة في لفظها لدى التلامذة حتى يعتادوا لفظها بطلاقة (نبهان،٢٠١١،١٠١-١٠٤).

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أنَّ في توظيف قصص الاعراب المصورة باسلوب شيق يجذب انتباه التلامذة ويعمل على ابقاء اثر التعلم، لان أفكارها تحقق

أهداف الدرس وغاياته، وتساعد ايضًا على توظيف الحواس لدى التلامذة وعلى وجه الخصوص (السمع، والبصر)، ومن ثم زيادة بقاء اثر التعليم من تحليل وتفسير لوقائع السرد القصصي، ويحد من الملل الذي يصيب التلامذة .

إن التعليم في المرحلة الابتدائية يمثل الأساس لكونه أخطر المراحل لتشكيل شخصية الطفل ،فيضم التلامذة باختلاف أوضاعهم الاقتصادية، والاجتماعية، ويتحقق فيه مبدأ تكافؤ الفرص فهذه المرحلة تقدم المهارات، والمعارف، والاتجاهات التي تؤثر في جميع جوانب تكوين الشخصية لبقية المراحل.

(الكندري وعطا،١٩٩٣،١٠٠)

يحدّد بعضهم مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة، ويكون النمو الجسمي فيها بطيئاً بالنسبة للمراحل القبلية والبعيدة ، فتتميز هذه المرحلة بالنشاط العقلي والتكوين الإدراكي، وزيادة الدقة والمهارة والتوازن في الحركات، ويستطيع الطفل أن يعبر عن الأفكار في القصة التي يقرأها كما تلذ له ،ويميل إلى التمثيل ،فيقف عند الفاصلة ،ويستفهم صوتيًا في صياغة الاستفهام، ويتعجب ويكتسب تحصيلاً لغوياً(عويس،٢٠٠٣،٢٣٤-٢٥٠).

ومن هنا أصبح الاهتمام بالمرحلة الابتدائية ضرورة ملحّة لكونها تمثل الأساس الذي تبنى عليه المعرفة من خلال استعمال القاعدة النحوية واصول تطبيقها بصورة صحيحة.

وقد اختارت الباحثة الصف الخامس الابتدائي لان قواعد اللغة العربية تدرس بكتاب منهجي وبشكل مستقل فيتعرف التلامذة على أنواع الفعل وأقسام الجمل وماذا تعني القاعدة وكيفية تطبيقها اما اختيار المرحلة الابتدائية فلكونها تمثل اللبنة الأساسية في بناء التعليم الصحيح ومرتكز المجتمع وبتوظيف قصص الاعراب المصورة تصبح المادة الجافة والصعبة سهلة للمتعلم وشيقة وتجذب انتباهه وتبقى

اثرها وهذا ما اشار اليه المربون وعلماء النفس، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكون حلقة في سلسلة البحوث العلمية المعنية بتوظيف قصص الاعراب المصورة.

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. ضبط قواعد اللغة العربية لانها تعد وسيلة لتقويم السنة التلامذة، وعصمتهم من الخطأ في الكلام ،وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم.
٢. اهمية الوسائل التعليمية بوصفها عنصرًا فعّالاً ومهمًا من عناصر العملية التعليمية في إثارة الانتباه.
٣. اهمية المرحلة الابتدائية لانها تعد اللبنة الاساسية للمراحل اللاحقة وتوظيف قصص الاعراب المصورة فضلاً عن تسهيل عملية التعليم للمادة فأنها تعمل على غرس القيم الحميدة والمواعظ .
٤. امكانية افادة معلمي اللغة العربية ومعلماتها والباحثين من نتائج الدراسة ،وتشجيهم على تطبيق هذه الاساليب التدريسية.
٥. امكانية افادة الجهات المختصة في وزارتي التربية، والتعليم العالي والبحث العلمي من نتائج الدراسة.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :" أثر توظيف قصص الاعراب المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية".

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنَ مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف قصص الاعراب المصورة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنَ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف قصص الاعراب المصورة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنَ مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف قصص الاعراب المصورة ومتوسط تحصيل درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة نفسها بتوظيف قصص الاعراب المصورة.

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات تلامذة المجموعتين التجريبيتين (بنات و بنين) الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف قصص الاعراب المصورة ،ومتوسط تحصيل درجات تلامذة المجموعتين الضابطتين (بنات و بنين) الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ:-

١- تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية من مركز محافظة ديالى / بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)

٢-خمسة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي الطبعة الرابعة ٢٠١١م، وهي(الفاعل ،المفعول بهِ ،المبتدأ والخبر ،كان وأخواتها ،إنَّ وكأنَّ).

٣-خمس قصص من قصص الاعراب المصورة.

٤-الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠١١-٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات:

أ- الأثرُ:

الأثر لغةً : "بقية الشيء ،والجمع آثار وأُثور، وخرجتُ في إثرِهِ وفي أَثَرِهِ اي بعده، وأْتَثَرْتُه و تَأَثَّرته: تتبعت اثره" (ابن منظور،٢٠٠٥، ٥٢ المجلد الأول).

اما اصطلاحاً فقد عرّفه كل من:

١- صلبيا بأنه : "النتيجة الحاصلة عن الشيء " (صليبا ، ١٩٦٠، ٣٧).

٢- الحفني بأنه: "نتيجة تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية؛ او أثر حالة من الاشباع او عدم الاشباع" (الحفني،١٩٧٨، ٢٥٣).

التعريف الإجرائي لـ (الأثر):

هو النتيجة التي تظهر في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

ب- توظيف:

التوظيف لغةً: [وظف]الوَظيفة من كل شيء: ما يُقدَّر له في كل يوم من رِزق أَو طعام أَو علَف او شَراب، وجمعها الوَظائف والوُظُف. ووَظَف الشيءَ على نفسهِ ووظَّفَه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد وظَّفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل (ابن منظور،٢٠٠٥،٢٤٠ مجلد ١٥).

اما اصطلاحاً فقد عرّفه كل من :

١-رزوق بأنه " وظائف يؤديها الكائن الحي من اجل تحقيق التكيف وفقًا للبيئة المحيطة" (رزوق،١٩٧٧،٣٣٤).

٢-غوشة بأنه " مجموعة من السياسات والإجراءات والأساليب المتبعة التي يجب أن ينظر إليها المرء من خلال الواقع البيني" (غوشة،١٩٨٢، ١٠٤).

٣-سيلامي بأنه " تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي أو متخيّل ،ذكرى أو امتثال يمنحان على هذا النحو اكبر قيمة للتوظيف".

(سيلامي،٢٠٠١، ٨٠٧- المجلد ٢)

٤-النجار بأنه" التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف" (النجار،٢٠٠٤، ١١) .

التعريف الإجرائي لـ (توظيف) :

هو عملية استعمال قصص الإعراب المصورة بحيث، تكون وسيلة تعليمية مساعدة لمنهج قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، لتجسيد ما فيها من أحداث وصور وألوان، كي تكون قريبة إلى أذهان التلامذة بغية فهمها وإدراكها .

ت- قِصَص :

القصص لغةً: القِصَّة: الخبر وهو القَصَصُ. وقصّ عليَّ خبره يقصُّه قَصّاً وقَصَصاً: أَوْرَدَه. والقَصَصُ: الخبرُ المَقْصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار اغْلَبَ عليه. والقِصَص، بكسر القاف: جمع القِصّة التي تكتب .

(ابن منظور،٢٠٠٥،١٢٠،المجلد١٢)

اما اصطلاحاً فقد عرّفها كل من :

١-الطاهر بانها: "هي حادثة مغرقة في الخيال ترويها الشفاه وتتناقلها الأجيال وتتفنن في عرضها ولا يخلو منها شعب على وجه الأرض" .

(الطاهر،١٩٥٧،٥)

٢-نجم بأنها :"مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ،وتتناول حادثة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ،تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة ،على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون متفاوتًا من حيث التأثّر والتأثير" (نجم،١٩٩٦،٩).

٣-جابر بأنها: " من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال، تشد انتباههم لما فيها من حركة مستمرة ،وتطور تدريجي للأحداث ،تجري على أيدي مجموعة من الشخصيات في شكل صراع يشوق السامع ،ويدفعه إلى تتبعها في إصغاء واهتمام" (جابر وآخرون ،١٩٨٠،٦٤).

٤-حلاوة بأنها : "اقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده ،تشدهُ بإبطالها ،وتثيره بأحداثها ،فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها مرات عديدة" (حلاوة،٢٠٠٠، ١٧).

التعريف الإجرائي للـ (قصص) :

هي وسيلة من وسائل التعليم التي استعملتها الباحثة لدى عينة البحث في المجموعتين التجريبيتين(بنات وبنين) لاثراء خيال التلامذة وإثارة انتباههم وتوظيف جميع الحواس لديهم من تشويق لمعرفة شخصيات القصة، وموضوعها ،وتسلسل احداثها وكيف تنتهي.

ث- الإعراب:

الإعْراب لغةً : وأَعْرَبَ كلامَه إذا لم يَلْحَنْ في الإعْراب. ويقال: عَرَّبْتُ لهُ الكلامَ تَعْرِيباً، وأَعْرَبْتُ له إعراباً إذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرَمة.

(ابن منظور،٢٠٠٥،٨٣، مجلد ١٠)

اما اصطلاحاً فقد عرّفه كل من :

١-آل مبارك بأنه: " هو تغيير أُواخر الكلم لاختلاف العوامل الدّاخلة عليها لفظًا أو تقديرًا" (ال مبارك ،٢٠٠٦،٦٤).

٢- أبو الهيجاء بأنه: "تلك الحركات التي تظهر على آخر الكلمة حسب موقعها من الجملة " (أبو الهيجاء،٢٠٠٧،٢٠).

٣-الجديع بانه : "تغيُّرٌ يطرأُ على آخِرِ الكلمة بتأثير العامل الدّاخل عليها".

(الجُديع،٢٠٠٧،٢٩)

التعريف الإجرائي لـ (الاعراب) :

هو تعريف التلامذة بأسلوب حديث وسهل ، لتحديد نوع الكلمة أهي إسم أم فعل أم حرف وعملها أو ما أثر فيها من عوامل فرفعها، أو نصبها، أو جرّها، أو جزمها، وموقعها الإعرابي ، وحركة آخرها ، وما الذي جلب تلك الحركة.

ج- الصورة:

الصورة لغةً: الصورة: "تَرِدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِه " (ابن منظور،٢٠٠٥،٣٠٤،المجلد٨).

اما اصطلاحاً فقد عرفها كل من :

١-جابر واخرون بأنها: رموز تستعمل لتضيف الى معنى للكلمات وتساعد القارئ التعرف عليها، مع مطابقة الصورة لمادة الدرس.

(جابر واخرون،١٩٨٠، ٣٩)

٢-عبد الحليم بأنها "رمز يحتوي على خطوط ومساحات تشبه الواقع في شكلها الظاهري فهي لذلك بوجه عام اسهل فهمًا من اللفظ المكتوب".

(عبد الحليم وحفظ الله،١٩٨٥، ٢٠١)

التعريف الاجرائي لـ (الصورة):

هي الاشكال الملونة التي تحتوي شخصيات تعبّر عن مضمون القصة وتسلسل احداثها التي استعانت بها الباحثة ووظفتها في دراستها لترسخ المعنى في اذهان التلامذة للمجموعتين التجريبيتين(بنات وبنين) وتيسير فهم موضوعات قواعد اللغة العربية التي تدرسها .

ح- القصص المصورة عرفها كل من:

١- المسعودي "هي سلسلة الصور الثابتة المرسومة الملونة المتكاملة التي تمثل احداث قصة معينة " (المسعودي،١٩٩٥،٣٤).

٢- شبر[١]" هي صور ورسومات تناسب التلاميذ وتعطي جواً من الواقعية كما تساعد على تنمية قوة الملاحظة والتفكير عندهم وتساعدهم على الفهم والتذكر؛ لأنها تبسط لهم الأشياء بما يسهل فهمها"(الجبوري،٢٠٠٦ ،٢٢).

٣- الدراجي[٢] "سلسلة من الصور الثابتة المرسومة بالالوان تمثل مجموعة من الاحداث بقصة معينة تتمحور حول وجود بداية وذروة ونهاية".

(التميمي،٢٠١١، ١٦)

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة قصص الاعراب المصورة تعريفًا اجرائيًا بأنها:

مجموعة من القصص التي تحتوي على رسوم ملونة لأحداث حكايات خاصة ببعض موضوعات قواعد اللغة العربية هي :(الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر،

---

[١] **مي شبر، اثر المكتبة على ميول الطفل القرائية ، مجلة رسالة المعلم ، المجلد(٣٦) ، العدد (٢) ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ص٣١-٤٢ ،١٩٩٥.**

[٢] **علي حطاب كاظم، اثر استخدام القصص المصورة والعروض التقديمية في اكتساب مفاهيم حقوق الانسان في مادة التربية الوطنية للصف السادسالابتدائي،ص٢٩،جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)،٢٠١٠.رسالة ماجستير غير منشورة.**

كان واخواتها، إنَّ وكأنَّ) التي اعتمدتها الباحثة للمجموعتين التجريبيتين(بنات وبنين) بوصفها وسيلة تعليمية ستدرّسها للصف الخامس الابتدائي وفي نهاية كل قصة توجد قاعدة وتدريبات تخص موضوع القصة.

خ- التحصيل لغةً:

التحصيل لغةً:

"حصل: الحاصِلُ من كل شيءٍ: ما بَقِي وثَبَتَ وذَهبَ ما سِواه، يكون من الحِساب والأعمال ونحوها؛ حَصَل الشيءُ يَحْصُل حُصُولاً. والتحصيل: تمييز ما يَحْصُل، والاسم الحَصِيلة" (ابن منظور،٢٠٠٥،١٤٣،المجلد٣).

اما اصطلاحاً فقد عرفه كل من :

١-علّام بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين".

(علام،٢٠٠٠، ٣٠٥)

٢-شحاتة والنجار بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة". (شحاتة والنجار،٢٠٠٣،٨٩)

٣-الزغلول والمحاميد بأنه :" محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية ،ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات"(الزغلول والمحاميد،٢٠٠٧،١٨٣).

٤-زيدان بأنه "الاختبار التحصيلي مقياس للدرجة التي بها حصّل الفرد اهداف التعليم او التدريب" (زيدان،٢٠٠٨،١٤٥).

التعريف الإجرائي لـ (التحصيل):

هو كل ما يحصل عليه التلامذة – عينة البحث – من معلومات تقاس بدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدّته الباحثة في موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.

خ- الصف الخامس الابتدائي:

وهو ثاني مرحلة يدرس التلامذة فيها مادة قواعد اللغة العربية بشكل مستقل وذلك لتوصلهم إلى مرحلة تتمثل بنضوج الفكر والقدرة على الفهم بالطريقة الهادفة وتتمثل بالمعرفة في إعطاء الأمثلة والاستيعاب في استنباط القاعدة والتطبيق في حل التدريبات (إبراهيم،١٩٨٤،٢٠٩)، وهو من صفوف المرحلة الابتدائية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات وتتمثل بالسنة ما قبل الاخيرة ، وقد وصل التلامذة فيها بعد مضي اربع سنوات ، فتكون اعمارهم عادةً احدى عشرة سنة.

د- قواعد اللغة العربية:

القاعدة لغةً: أصل الأُسِّ القاعدة ، والقَواعِدُ : الأساسُ ،وقواعِد البيت إساسُه وفي التنزيل:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ (سورة البقرة: آية١٢٧)، وفيه:﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ (سورة النحل: آية ٢٦) ،قالَ الزجاج :القَواعِدُ أساطينُ البناء التي تَعْمِدُه (ابن منظور،٢٠٠٥،١٥٠،المجلد١١).

عرف (القواعد)اصطلاحاً كل من :

١-سمك بأنها: "العلم المختص بوضع وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وأبنية الجمل" (سمك،١٩٧٥، ٦٢٧).

٢-عبدة بأنها: "مجموعة القوانين التي يتركب بموجبها من أجزاء مختلفة، فالقوانين التي تتصل بلفظ الكلمة او مجموعة الكلمات تسمى القوانين

الصوتية، والقوانين التي تتصل بصياغة الكلمة ووزنها تسمى القوانين الصرفية ،والقوانين التي تتصل بتنظيم الجملة وحركتها الإعرابية تسمى القوانين النحوية" (عبدة،١٩٧٩،٥٢).

٣-عطا بأنها "القاعدة الأساس التي تحتوي على الأحكام الكاملة وتساعد الطالب على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف :صرفياً ونحوياً".

(عطا،٢٠٠٦،٢٦٨)

٤-لجنة في وزارة التربية بانها :" تلك الضوابط والمعايير تتعلق باللغة وضبط كلماتها على نحو يساعد في الفهم، ويجعل عملية الاتصال اللغوي واضحة ومفهومة " (الجمالي ،٢٠٠٧،٢٣).

التعريف الإجرائي لمادة القواعد:

هو ما يتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي من احكام خاصة بموضوعاته التي هي: (الفاعل ،المفعول به، المبتدأ والخبر، كان واخواتها، إنَّ وكأنَّ) للسنة الدراسية (٢٠١١-٢٠١٢).

Research Summary

This research aims to shed alight on the impact of depicted stories in collecting of the ٥th class primary pupils in the rules of Arabic language grammar, and to achieve that the research applied her testing on a sample of students in ٥th grade(girls and boys)in both (AL Maraa primary School (for girls and Thu Fikar Primary School for boys that have been selected in purpose from the school in the center of Baquba, the researcher has been chosen one of two classes aimlessly from school AL Maraa primary School class (a) to represent the testing group having (٢٥) school girls that studied by the researcher employing the depicted stories grammatically ,and class (b)that representing the control group having (٢١) school girl studied the traditional way, and the researcher has chosen (٢٣) school boys(classA) and (١٩) school boys pupils(class B)from"Thu-Fikar" primary school for boys, the researcher made a comparison between the two groups(Testing group and the control group) using (T.Test) and (chi square) in changing the marks of Arabic language for the previous year, and chronological age, the educational level for parents. and the prior knowledge getting that there were no differences statistically between the four groups in these variables at the level of (٠.٠٥).

After determining the scientific item, which included (٥) subjects of the book Arabic grammar for fifth grade primary. The researcher has examined that according to behavioral goals of the topics to be showed and being presented to the professionals of Arabic language and the methods being taught to declare their views on the validity and applied according to the content of studying then the researcher prepared teaching plans according to the title of thesis depending on the traditional